

م. 31 - نصحيته ﷺ لأصحاب الثروات - السيرة النبوية -

المستوى الثالث (2) - ش. حمزة الزبيدي

حمزة بن ذاك الزبيدي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد والسيرة العلياء عطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى لنا زاد لكاد - [00:00:00](#)

بالعلم كالازهار في البستان ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:40](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه واخوانه ومن دعا بدعوته واستن بسنته واهتدى بهديه الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا. وبعد اه ارحب باخواني واخواتي من طلاب وطالبات العلم - [00:01:05](#)

في برنامج اكااديمية زاد في هذه الدورة الثانية وفي هذا المستوى الثالث من مقرر السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة واتم التسليم وكما سبق وذكرنا اخواني واخواتي من طلاب وطالبات العلم ان هذا المستوى الذي شرعنا في دراسته - [00:01:27](#)

اه يتعلق بتعاملات النبي صلى الله عليه واله وسلم مع فئات اه مختلفة من المجتمع. الذي عايشه النبي صلى الله عليه وسلم وذلك انطلاقا وتطبيقا للتوجيه القرآني للمؤمنين في ان يتخذوا من شخص رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة وقدوة حسنة - [00:01:50](#)

بل قدوة مثالية بلغت اعلى درجات الكمال في الامتثال للتوجيه القرآني. فالله تعالى يقول لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. اي قدوة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا - [00:02:16](#)

فنحن في هذا المقرر نتدارس كيف كان يتعامل صلى الله عليه وسلم مع الفئات المختلفة في المجتمع آآ في اللقاء السابق كنا تحدثنا عن تعامله صلى الله عليه وسلم مع فئة الاغنياء - [00:02:35](#)

وليس ذلك آآ اشارة الى طبقيه المجتمع ابدا ولكن الله تبارك وتعالى جعل البشر هكذا في كل مجتمع من المجتمعات فيهم الغني ومنهم الفقير ومنهم متوسط الحال وهذا فيه كل المجتمعات - [00:02:51](#)

وذلك لحكمة بالغة ارادها الله عز وجل وليتخذ بعضنا بعضا سخرية يسخر الله عز وجل الفقيرة لخدمة الغني ويحقق شيئا من احتياجاته ويسخر الله تعالى الغني لخدم الفقير ويحقق ويشبع شيئا من - [00:03:10](#)

احتياجاتي وبذلك آآ يكتمل الحكمة من آآ الخلق تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع الاغنياء وهذه الطبقة المهمة من طبقات المجتمع او الفئة المهمة من فئات اه المجتمع اه ذات المال الذي هو كما يقولون عصب الحياة وهو مورد مهم في نجاح وقيام ونهضة - [00:03:33](#)

رقي المجتمعات فهو يسهل على المجتمعات حياتها ونموها ورقبها وان تحصل ما تحتاجه وتستطيع ان تبني وتعمر وتشيد حارة ونهضة ذكرنا في اللقاء السابق ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في تعامله مع هذه الفئة فئة الاغنياء انه كان يشهد بالفضل لاولي الفضل منهم ومن ذلك - [00:03:57](#)

شهادته للصديق ابو بكر اه الصديق رضي الله تعالى عنه لما قال اه ما نفعني مال ما نفعني مال ابي بكر آآ اشاد بفضلهم وايضا اثنى على مساهماتهم وكان يدعو لهم بالبركة كما دعا لعروة البارقي - [00:04:23](#)

دعا لعثمان رضي الله تعالى عنه. وكما اشاد بادوارهم الفاعلة وبذلهم في سبيل الله. لما قال ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم عثمان رضي الله عنه كان رجل ثري الله سبحانه وتعالى اكرمه بسعة في الرزق والمال - [00:04:44](#)

وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. ولكل مجتهد نصيب. فهذا الرجل وهو من العشرة المبشرين بالجنة كان رجلا غنيا ثريا ونعم المال الصالح للرجل الصالح اذا الله عز وجل اكرم انسان صالح بالمال فنعم هذا المال لهذا الرجل. لماذا؟ لانه سيسخر هذا المال في كل خير - [00:05:02](#)

سيغتنني في ذاته وفي نفسه وكذلك سيسهم في مساعدة الاخرين وفي بذل الخير في وجوه الخير المتنوعة والمختلفة فائتي على عثمان واثنى على صنيعهم ومن ذلك نحن نقتدي نثني ونشكر وندعو لكل انسان ممن اتاه الله عز وجل سعة في الرزق - [00:05:28](#)

فبذل هذا المال وارخصه في سبل الخير وفي فعل الخير وفي المعروف فان هذا ممن يشكر ويدعى له ويذكر كما ذكرنا انه كان يرشدهم الى حسن التصرف في هذه الاموال. لما اراد سعد ان يعني - [00:05:50](#)

يتصدق بنصف ماله نهاه النبي صلى الله عليه وسلم ثم لما تحدث عن ثلثي المال ونصفه ثم الى ان وصل الى الثلث فقال النبي صلى الله عليه وسلم الثلث والثلث - [00:06:11](#)

فكانوا يرشدهم الى حسن التصرف في آآ اموالهم صلى الله عليه وسلم كما رأينا انه كان عليه الصلاة والسلام ينهاهم عن الغش في تجاراتهم وفي تحصيلهم للاموال. وانهاهم عن ان يبنيوا ثرواتهم على آآ الظلم. وعلى الجور وعلى الغش والخداع - [00:06:25](#)

وعلى يعني آآ الاساءة الى الى عباد الله ان يقدموا لهم شيئا مغشوشا لا كان ينهاهم على عن ذلك بل يبالغ اشد المبالغة في ذلك ويقول من غشنا فليس منا. ومن غش فليس منا. ليس على هدينا ولا طريقتنا ولا - [00:06:48](#)

الى سنتنا وآآ في في انتمائاه الحقيق لسنة النبي صلى الله عليه وسلم. آآ ليس على سنتنا. ليس من غش فليس منا كما انه صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ - [00:07:08](#)

من شر فتنة الغناء البسط في الرزق والمال فتنة اختبار ابتلاء امتحان فكان يتعوذ صلى الله عليه وسلم لا يتعوذ من الغنى. لا يتعوذ من زيادة المال. لا وانما يتعوذ من شر فتنة الغناء. واعوذ - [00:07:26](#)

من شر فتنة الغناء لان لهذا الغناء والثروة ان يصبح الانسان غنيا ثريا ذو مال كثير وسعة في الرزق وثروة واسعة هذا امر ان شاء الله انه لا يذم عليه الانسان اذا وظفه في طاعة الله. بل ان كثير من اهل العلم عدوا الغني الشاكر افضل منزلة - [00:07:52](#)

عند الله عز وجل من الفقير الصابر وان كان قد ذكرنا لكم يعني ترجيح شيخ الاسلام بن تيمية في ذلك ان اتقاهم افضلهم عند الله اتقاهم سواء كان فقيرا او كان - [00:08:20](#)

غنيا لكن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من شر فتنة الغناء لماذا؟ كما قال الله عز وجل ان الانسان ليطغى هل رآه استغنى اذا رأى نفسه انه قد استغنى وكثر ماله وتوسعت ثروته فقد يصيبه شيء من الطغيان وهو مجيب - [00:08:36](#)

تجاوزت الحد فينسى شكر ربه عز وجل. وينسب ما حصل له من هذه الثروة الواسعة والغنى الى جهده الى ذكائه وهذا فيه تألي على الله سبحانه وتعالى. وفيه دخول العجب والغرور للانسان. وهي كفران لشكر نعمة الله عز وجل. وربما اشغله - [00:09:01](#)

وهذا المال وهذه الثروة عن عبادة الله عز وجل فيكون مذموما بذلك ومع ذلك فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر الاغنياء ان يعدلوا في عطاياهم لا اولادهم. وفي ذلك قصة - [00:09:23](#)

سنستمع اليها باذن الله عز وجل بعد الفاصل المطر الغزير هو الذي تبتل به الثياب ويحمل الناس على تغطية الرأس ويسبب وحلا وطينا وزلقا ولا حرج في الجمع بالمسجد بين المغرب والعشاء او بين الظهر والعصر. بسبب الامطار الشديدة او الاحوال والسيول الجارية في الطرق - [00:09:41](#)

ولو توقف المطر لما في ذلك من المشقة والحرج واما الفجر فلا جمع بينه وبين صلاة اخرى والاصل في ذلك ما جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء - [00:10:18](#)

بالمدينة من غير خوف ولا مطر فقيل لابن عباس ما اراد الى ذلك قال اراد الا يحرج امته وقد دل ذلك على انه قد استقر عند الصحابة

رضي الله عنهم ان الخوف والمطر عذر في الجمع كالسفر. لكنه يكون جمعا - [00:10:38](#)

دون قصر ومن كان بيته قريبا الى المسجد او كان يخرج الى المسجد في السيارة او يمشي في طريق مظلل فانه يجمع الصلاة ايضا مع المصلين في المسجد. لان النبي صلى الله عليه وسلم ما فرق بين القريب والبعيد - [00:10:58](#)

وكان يخرج من بيته وهو ملاصق للمسجد فيصلي بالناس ويجمع. واما اشتراط النية للجمع بين الصلوات فليس بواجب بل متى وقع السبب ولو بعد الصلاة الاولى جماعة وصدق الله اذ يقول ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن - [00:11:17](#)

ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه ما زلنا مع هدي النبي صلى الله عليه وسلم في تعامله مع الاغنياء - [00:11:42](#)

وكيف انه كان يأمرهم بالعدل في عطاياهم لاولادهم كان يأمرهم بالعدل في عطاياهم في هباتهم لاولادهم عن النعمان بن بشير رضي الله عنه ان امه عمرة بنت رواحة سألت اباها بعض الموهبة من ما له لابنها - [00:12:22](#)

يعني هذه المرأة اه عمرة بنت رواحة تحدثت مع زوجها ان يهب ابنها ابنها شيئا من ماله عطية هبة يخصه بها فالتوى بها سنة يعني كأنه تردد في هذا لمدة سنة. تروى في الموضوع هذا لم يستعجل في ذلك ثم بدا له - [00:12:49](#)

يعني ظهر له انه يخص ابنه بشيء من العطاء فقالت الزوجة لما وافق زوجها على ذلك على ان يعطي هذا الابن ويخصه بهبة قالت الزوجة لا ارضى حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما وهبت لابني - [00:13:15](#)

استشهد رسول الله على هذه الهبة. وعلى هذه الاعطية التي خصت بها ابني قال النعمان فاخذ ابي بيدي وانا يومئذ غلام فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله - [00:13:38](#)

ان ام هذا بنت رواحة اعجبها ان اشهدك على الذي وهبت لابنها انه يتحدث الان عن الباعث الذي اتى بي اليك يا رسول الله ان ام هذا الولد وهي عمرو بنت رواحة - [00:13:58](#)

طلبت مني ان اشهدك راغبة في ان اشهدك على العطية التي ساعطيها لابني واهابها له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بشير الك ولد سوى هذا؟ عندك ولد غير هذا؟ - [00:14:17](#)

النعمة قال نعم قال اكلهم وهبت له مثل هذا اعطيتهم مثل ما ستعطي النعمان قال لا على فلا تشهدني اذا فاني لا اشهد على جور على ظلم رواه البخاري اذا هذه الصورة - [00:14:34](#)

من الصور العطاء والهبات التي يخص بها الوالد او الوالدة اذا كان احدهم اثريا او ذا مال او كذا ان يخص احد الاولاد بمزيد عطية عن بقية اخوته فان ذلك من الجور. ومن الظلم - [00:15:01](#)

ومخالفة العدل احيانا بعض الامهات يكون هناك بعض ابنائها او بناتها قريب منها حبيب اليها تشعر تجاهه بنوع من العطف ربما يكون هو برا بها وهكذا وربما ارادت ان تميزه عن اخوته - [00:15:20](#)

اتطلب من ابيه ان يخصه بمال؟ عطية يعطيه ارض يعطيه عقار يكتب شيء من الاسهم الشركة باسمه يكتب اه ارض او عقار او بيت او مزرعة او يعطيه اي نوع من انواع العطايا - [00:15:41](#)

دون اخوته يخصه دون اخوته فهذا من الجور. وهذا من الظلم. ولهذا الفعل انعكاساته التربوية الخطيرة جدا فان عدم العدل بين الابناء يورث الظغينة والحقد والتحاسد بين الاخوة فيحسدون اخاهم - [00:16:01](#)

ويكون الاب والام هما اللذان صنعا هذه المفاصد القلبية والاخلاقية التي تستمر معهم في حياتهم تجد الاخ يبغض اخاه يبغض اخته لا يحبها لا يتواصل معها يشعر بغيرة وحقد وحسد لها - [00:16:24](#)

وله والسبب الابوان حينما لم يعدا في تعاملهما مع هؤلاء الابناء وخصوصا في موضوع العطايا والهبات وايضا يورث ضغينة اخرى من الابناء تجاه ابيهم يشعرون ان والدهم قد ظلمهم وبخسهم حقهم - [00:16:44](#)

فصنعوا بهذه المزية من العطايا والتخصيص بها صنعوا مشكلات تربوية وايمانية وقلبية واجتماعية وافسدوا حياة ابنائهم بل ربما حياتهم بسبب مثل هذا التعامل. فكان النبي يرشد الاغنياء الا يخص احدا من اولادهم بعطية عن بقية اخوانهم. بل يعطونهم على

لكن هناك يجب ان نفرق بين النفقة وبين العطية بين النفقة وبين العطية عندك اولاد واحد لا يدرس والثاني في المرحلة مثلا الابتدائية والثالث في المرحلة الجامعية واخرى على وشك زواج مثلا - [00:17:34](#)

لا يمكن ان تكون نفقة الطفل ما دون المدرسة والطفل الذي يدرس والشاب الذي يدرس في الجامعة واحدى الفتيات التي هي بناتي مقبلة على الزواج واريد اجهزها فلا يمكن ان تكون النفقة - [00:17:56](#)

على السواء فيما بينهم. لكل واحد ربما يكون احد الابناء آآ يدرس على حساب والده لاي ظرف كان لا يشترط المساواة في هذا بمعنى انه مثل ما تنفق هنا تنفق هنا لا - [00:18:13](#)

الانفاق على قدر الحاجة. ربما يكون احد الابناء مريض لا سمح الله. نسأل الله السلامة والعافية لجميع ابنائنا وبناتنا وابناء المسلمين وبنات المسلمين جميعا ربما يكون احدهم مريض يحتاج الى نفقة اخرى - [00:18:28](#)

فهنا ينبغي ان نفرق بين النفقة وبين الهبة العطية اما النفقة فكل ينفق له على قدر احتياجاته على قدر احتياجاته. ولو صار هناك نوع من التباين والاختلاف. ينفق له على قدر احتياجاته. على قدر ما يحتاج - [00:18:45](#)

طيب الهبات العطية الزائدة محض الهبة والعطية نقول هنا لابد من العدل بين الابناء في هذه اذا كان يأمر الاغنياء بالعدل بين ابنائهم في العطايا والهبات كان ايضا صلى الله عليه وسلم - [00:19:05](#)

يرشد الاغنياء لان يبقوا شيئا من اموالهم يعني الاصل في طبيعة النفس البشرية اه انها يعني تعتني بنفسها تقدم نفسها على غيرها في العادة. في العادة اه في النفقة وفي الاخذ وفي التمتع بالمال وغيرها كذلك - [00:19:27](#)

لكن ربما تمر بالانسان احداث ومواقف يكون عنده احد ابناؤه او والديه كان مريضا يعني من فرحه بشفاؤه يقول ان اخرج من مالي كله لله عز وجل. او اخرج ثلاثة ارباع مالي او نصف مالي - [00:19:50](#)

كله لله عز وجل شكرا لله ان ربنا سبحانه وتعالى نعمه كثيرة والاه آ عظيمة وجسيمة على عباده. وآ كل هذه النعم لا يمكن للانسان ان يؤدي شكرها وما بكم من نعمة فمن الله - [00:20:10](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لما كعب بن مالك رضي الله عنه حصل منه ما حصل في غزوة تبوك وكان من المخلفين الذين تخلفوا من الثلاثة. الذين تخلفوا فمكث خمسين يوما - [00:20:28](#)

حتى كما قال الله عز وجل وضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه. يعني هذه الخمسين يوم كانت صعبة جدا عليهم لا كانت كان تمحيص من الله عز وجل لكعب ولاصحابه - [00:20:44](#)

لما انزل الله عز وجل توبة كعب انزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم انه قد قبل توبة كعب ومن معه ممن تخلف من اخوانه وهم ثلاثة - [00:21:02](#)

وليس يدخل في ذلك المنافقين الذين تخلفوا من غير ما عذر لما بلغه خبر ان الله قد قبلت توبته ابشر يا كعب بن مالك بخير يوم طلعت عليه شمس عليك فيه شمس له لقد - [00:21:14](#)

الله توبتك فقال لله علي ان من توبتي لله ان انخلع من ما لي صدقة الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم امسك عليك بعض ما لك - [00:21:31](#)

فهو خير لك. رواه البخاري. امسك عليك بعض لا تخرج ما لك كله ثم تبقى هكذا فارغا لا تبسط يدك كل البسط وايضا لا تقبضها فتقعد ملوما محصورة ما هو الغنى الحقيقي؟ نتحدث عن ذلك بعد الفاصل - [00:21:48](#)

هل رغبت يوما في بيع سلعة وبحثت عن ما يوفر لك مشتريا بسعر جيد؟ وهل رغبت في شراء عقار؟ فذهبت لمن يدلك على كما يناسبك هذه هي حقيقة السمسرة. وعمل السمسار حلال. والاجرة عليه مباحة. ويجب ان يكون السمسار ناصح - [00:22:11](#)

فيدل صاحب السلعة على افضل مشتر ويبدل المشتري على افضل سلعة. مصداقا لقول النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة. ويجب ان يكون صادقا في وصف السلعة. فلا يغالي فيها. ولا يحط من قدرها ليجاب - [00:22:45](#)

من وسطه بائعا كان او مشتريا. واذا حكماه في تقدير ثمن السلعة فليقومها بالعدل. فهي شهادة وامانة قال تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط. واذا عمل السمسار لاحد المتعاقدين لم يجز له ان يتواطأ - [00:23:05](#)

مع الطرف الاخر على زيادة السعر او انقاصه. فهذا غش وخيانة. لا سيما اذا تولى السمسار العقد لانه وكيل مؤتمن ويأخذ السمسار اجرتة من البائع او المشتري او منهما. بحسب الشرط او العرف. فاذا لم يكن شرط - [00:23:35](#)

لا عرف فالاجرة على من وسطه منهما. ويجب ان تكون الاجرة معلومة. بان تكون مبلغا مقطوعا كعشرة او نسبة مئوية من ثمن السلعة كاثنين بالمائة مثلا. او يقول له بعه بمائة وما زاد فهو لك. قال ابن عباس لا - [00:23:55](#)

لا بأس ان يقول بع هذا الثوب فما زاد على كذا وكذا فهو لك. وقال ابن سيرين اذا قال بعه بكذا فما كان من ربح فهو لك او بيني وبينك - [00:24:15](#)

فلا بأس به. وهذا من الشروط الجائزة. فيجب الوفاء بها. قال النبي صلى الله عليه وسلم المسلمون على شروطهم الا شرطا حرم حلالا او احل حراما الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد - [00:24:29](#)

رأينا موقف كعب بن مالك رضي الله تعالى عنه من فرحه بما اكرمه الله عز وجل من توبته وقبول توبته ان قال لله علي من من توبتي ان انخلع من ما لي كله. يعني يخرج من مالي كله ويتصدق - [00:25:07](#)

كله فارشده النبي صلى الله عليه وسلم ان يستبقي امسك عليك بعض مالك. هذا البعض ايا كانت نسبته قد يكون النصف قد يكون الثلث قد يكون الثلثين قد يكون ثلاثة الارباع قد يكون المهم ان يبقي الانسان لنفسه شيئا - [00:25:23](#)

لا ان الانسان الله عز وجل لا يريد منك ذلك ان تنفق ما لك كله ثم تقعد ملوما محسورا. وقد وجهنا الله عز وجل في كتابه الكريم تربية قرآنية واضحة بينة للمسلم ان يكون متزنا في حياته كلها. ومن ذلك - [00:25:43](#)

قال الله عز وجل ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا لا تجعل يدك مغلولة يعني بخيل ممسك هذا المال لا تنفق في سبيل الله. لا تعطي في ابواب الخير. لا تجعل يدك مغلولة الى عنقك مثل الشحيح - [00:26:02](#)

الذي يتمسك بهذا المال لا يريد ان يخرج منه شيئا. وكأنه سيبقى له وسيخلد له ولا تبسطها كل البسط. يعني تنفق مالك كله لا تفعل ذلك لتقعد هنا العاقبة ملوما محسورا - [00:26:26](#)

تكثر اللوم على نفسك ويكثر اللوم عليك ممن تعول لاني جعلته تترك من تعول ومن واكلك الله عز وجل وامنك الله عز وجل عليهم كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت - [00:26:43](#)

يكفيه اثما ان يضيع من كلفه الله عز وجل بالانفاق عليه لتقعد ملوما محسورا متحسرا هنا الاتزان ارشده النبي صلى الله عليه وسلم ان يمسك عليه بعض ما له فهو خير لك - [00:26:58](#)

هذا توجيه نبوي ان امسك شيئا من المال لينفق الانسان على نفسه وعلى عياله وآآ يقضي حاجته ويكف نفسه عن الناس وعن الحاجة للناس وعن السؤال وعن الاستدانة والاقتراض فان ذلك خير له عند الله عز وجل - [00:27:19](#)

ايضا النبي صلى الله عليه وسلم كان يبين لهم ان المال مال الانسان الحقيقي والذي يبقى له والذي يعتبر من المدخرات الحقيقية نحن نسمع عن الادخار مصطلح الادخار الدنيوي الدنيوي ان تبقي شيئا من مالك - [00:27:39](#)

عندك تدخره وتبكيه لحين الحاجة اليه ولا تنفق ما وهذا شيء جيد طيب جدا ومطلوب لكن بين لهم ايضا نوع من الادخار الحقيقي قال صلى الله عليه واله وسلم - [00:28:00](#)

ايكم مال وارثه احب اليه من ما له يعني كثيرا ما نجد النبي صلى الله عليه وسلم في عرضه للافكار للمفاهيم للتصورات للحقائق التي يريد ان يعمقها في نفوسهم وفي عقولهم يأتي بها - [00:28:16](#)

في صيغة سؤال فيه نوع من الغرابة والتعجب واستثارة الازهان ايكم مال وارثه احب اليه من ماله. فيه احد مال من يرثه احب اليه من ماله كل انسان ما له احب اليه من مال وارثه - [00:28:34](#)

فقالوا يا رسول الله ما منا من احد الا ماله احب اليه من مال وارثه وهذا شيء طبيعي فقال صلى الله عليه وسلم فانما له ما قدم ومال

وارثه ما اخر. رواه البخاري - 00:28:54

انتم تقولون ان ما لك الحقيقي ما لك الذي تملكه هو احب اليك من مال وارثك. طيب نريد ان نحقق ما هو مالك مالك الحقيقي قال فان ماله ما قدم - 00:29:11

اي ادخره له في الاخرة. طب كيف انا ادخره في الاخرة؟ كيف يبعث بهذه آآ كيف يبعث بهذا الرصيد ليبقى مدخرا في الاخرة ان يتصدق به في ابواب الخير ان يتصدق به في ابواب الخير - 00:29:26

لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الشاة وابقت آآ يعني كأنها تصدقت عائشة رضي الله عنها بجزء منها واستبقت الكتف لانه يحبها صلى الله عليه وسلم فقال النبي وسلم بقيت كلها الا الكتف - 00:29:42

بقيت كل من رغم انها تصدق بها كلها الا الكتف استبقي لرسول الله صلى الله عليه وسلم امال هو ما قدم لآخرته ولذلك ومال وارثه ما اخر. هذا المال الذي ستحتفظ به انت - 00:29:57

وتحوطه وتحرسه وتنميه. اذا مات الانسان سينتقل الى الورثة فيصبح ماله وانت تسأل عنه يوم القيامة اجمالك الحقيقي هو الذي قدمته. ولذلك بعض الاثرياء والاغنياء ممن يوفقهم الله عز وجل - 00:30:14

يقول انا ليش انتظر لما اموت انا واقوم اوصي مثلا او انتظر الى ان اذا مت فان ورثتي ابنائي وبناتي واحفادي وزوجتي هم سيتصدقون عني وسيبنون لي سيفعلون؟ لا لا لا - 00:30:31

يقول انا سادخر لنفسي من الان انا ساوقف لنفسي من الان وهذا والله من الموفقين هذا انسان موفق يدخر من الان لنفسه ويبني لنفسه في الاخرة من الان ويقدم ما له امامه - 00:30:48

ما تجده يعني يبني المساجد السقيا آآ كفالة طلاب العلم كفالة الدعاة آآ الايتام الارامل المشاريع التعليمية المشاريع الزراعية التي فيها افادة للمسلمين. كل باب من ابواب الخير يعين به المسلمين وهو من احتياجاتهم. المساهمة في تزويج الشباب. المساهمة في سداد قروض المعسرين. اطلاق السجناء - 00:31:08

من خلال يعني قد يسجن الانسان في مبلغ بسيط جدا لا يستطيع ان يسدد. معسر فيسجن فيأتي فيطلق سراحهم من خلال تسديد هذه الاموال البسيطة فيكون له ثواب عند الله عز وجل - 00:31:38

انسان عليه دين يقضي دينه انسان يريد زواج يساعده ويعينه على الزواج. آآ يوقف آآ اوقاف للاعمال الخيرية للايتام للارامل كل ابواب الخير طباعة كتب العلم نشر العلم خدمة السنة خدمة القرآن - 00:31:52

دعم تحفيظ القرآن الكريم دعم المشاريع التعليمية دعم المشاريع الصحية الفقراء الذين لا يجدون مثلا آآ ما لن يشترون به الدواء مثلا هناك اوقاف تقدم للعلاج الخيري. العلاج الخيري دعم العلاج الخيري كلها اجور واثواب. فماله ما قدم ومال وارثه - 00:32:12

ما اخر ايضا كان صلى الله عليه وسلم يرشد هؤلاء الاغنياء الى ان يظهروا نعمة الله عز وجل عليهم. ان يظهروا نعمة الله عز وجل عليهم واما بنعمة ربك فحدث - 00:32:36

يحمد الله عز وجل على ما انعم. فاذا سئل يقول نحمد الله نحن في خير نحن في نعمة الله اعطانا الله بارك ارزاقنا الله علينا ونسأل الله ان يعيننا على شكر هذه النعم ونحن في خير وبركة وغناء عن الناس - 00:32:51

يذكر من نعمة الله عز وجل عليه بالثناء. وايضا ان تظهر على حاله في لبسه في سيارته في بيته ومن ذلك عن ما لك ابن نذلة رضي الله عنه قال رأني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي اطمار الاطماع هي الثياب - 00:33:09

البالية ربما تكون موزق آآ ممزقة وربما تكون متسخة. قال رأني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي اطمار وفي رواية اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا الهيئة - 00:33:29

ما هي صورة منعمة فقال هل لك من مال؟ وهذا صلى الله عليه وسلم يعني لا يصدر حكما او يقول في امر حتى يتبين يعني خلفية وسياق هذا الامر. هل لك من مال؟ قلت نعم. قال من اي المال؟ يعني من اي شئ اعطاك الله مالا؟ فقال من كل المال قد اتاني الله عز

- 00:33:45

وجل من الابل والرقيق والخيل والغنم. يعني من كل ابواب الخيرات اعطاها الله عز وجل. قال اذا اتاك الله مالا فليرع عليك هل تظهر عليك نعمة الله عز وجل في تسريحة شعرك وفي نظافة ثوبك وفي حسن مركوبك ومنزلك وبيتك - [00:34:06](#) يكون شيئا طيبا وكان صلى الله عليه وسلم يرشدهم الى ذلك حتى انه قال ان الله جميل يحب الجمال. فقالوا يا رسول الله ان الرجل يحب ان يكون نعله حسنا وثوبه - [00:34:29](#)

ابو حسن هل هذا من الكبر؟ قال لا. الكبر غمط الناس ورد الحق. يعني انك تحتقر الناس هذا كبر انك ترد الحق هذا كبر لكن ان يكون ثوبي جميلا. ان يكون منظري حسنا. ان يكون نعلي حسنا. ان تكون سيارتي حسنة. ان يكون بيتي حسنا. ان انفق من - [00:34:41](#) ما اعطاني الله عز وجل في هذا واخرج مما انعم الله عز وجل وتظهر نعمة الله عز وجل عليه هذا من شكر نعمة الله عز وجل وعدم اظهار الفاقة والفقر والحاجة والقلة وانت قد اتاك الله عز وجل خيرا كبيرا. فان هذا ليس من شكر نعمة الله عز وجل - [00:35:02](#) ليس الغنى عن كثرة العرض وانما الغنى غنى النفس. ان تكون قنوعا بما اتاك الله وان تشكر علم الله عز وجل على ما اعطاك وتسأل الله عز وجل ان يبارك لك فيما اعطاك. اللهم قنعنا بما رزقتنا وبارك لنا فيما - [00:35:23](#) اعطيتنا وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين يا راغبا في كل علم نافع متطلعا لزيادة الايمان وتريد سهلا بشرى لنا بشرى لنا بشرى لنا زاد - [00:35:41](#)